

## الفصل التاسع والعشرون لا تعثر

في (مت ١١: ٦) يقول يسوع لتلاميذ (رسل) يوحنا المعمدان،  
ومن ثم ليوحنا المعمدان نفسه: " وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْتُرُ فِيَّ. " إن  
يوحنا المعمدان في السجن حيث يسمع عن كل ما يفعله يسوع.  
وفي وحشته، حيث كاد اليأس أن يفتك به، يتساءل إن كان الله قد  
تخلّى عنه وإن كان الرجل الذي عمدته في نهر الأردن هو المسيا  
أم لا. إنه يرسل رسولاً ليسوع: "أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟"  
ويرد عليه يسوع بالإشارة إلى ما جاء في (إش ٦١ : ١-٤). وهو  
يرسل الرسالة التالية ليوحنا المعمدان: "العمي يبصرون والعمى  
يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون  
والمساكين يبشرون". تضم هذه الإجابة كل ما قيل في (إش ٦١ :  
١-٤)؛ ولكن يسوع يترك جانباً هاماً ألا وهو أن المأسورين  
سوف يُطلقون. لم يذكر يسوع ذلك. فقد كان يعلم أن يوحنا  
سوف تقطع رأسه، ولهذا السبب ترك يسوع عامداً هذا الجانب  
الهام. في ضوء ذلك، ما قاله يسوع ليوحنا يصبح ذا مدلول  
أكبر: "لا تعثر".

توجد كلمتان يونانيتان تترجمان بمعنى "عثرة": إحداهما Skandilizo/ Skandalon والأخرى Proskomma. في اللغة الإنجليزية تترجم هاتان الكلمتان بمعنى "يُجرح، ويلحق به الأذى، وإساءة، وعثرة، وعقبة، وحجر صدمة".

يسوع هو حجر الزاوية المختار. إنه الأساس الذي بنيت عليه كنيسة المسيح. وفي نفس الوقت، هو أيضاً الحجر الذي يمكن أن يصطدم به الناس، أو يعثروا ويسقطوا. في (رو ٩: ٣٢-٣٣) نقرأ هذا القول: "إِنَّهُمْ اصْطَدَمُوا بِحَجَرِ الصَّدْمَةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى."

ونقرأ أيضاً في (١بط ٢: ٧-٨) إن هذا الحجر هو أهم حجر في البناء كله، على الرغم من حقيقة أن البنائين قد رفضوه: "لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَوَّامُونَ الْكِرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ. الَّذِينَ يَعَثُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ."

ونقرأ في (لو ١٨: ٢٠) أن هذا الحجر يمكن أن يرفض ويسحق: "كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ!". حيثما يرفض الناس يسوع كالصخرة، رأس

الزاوية، فإن ذلك سوف يقودهم إلى الدمار. في (لو ٢: ٣٤) يقول سمعان لمريم، أم يسوع: " هَا إِنَّ هَذَا (الطفل يسوع) قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلِعَلَّامَةٍ تُقَاوَمُ... لِتُعْلَنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ."

إن الصليب هو مصدر هذه العثرة. الصليب هو أعظم عثرة (١كو ١: ٢٣). إنه يبطل كل حكمة بشرية، والتقيد بحرفية النصوص والفداء على أساس الأعمال والاستحقاق البشري. إنه يسقط كل اجتهادات للحصول على الخلاص.

كان إعلان المسيح المصلوب عثرة، حجر صدمة، وإساءة لليهود. كان الصليب شجرة ملعونة – علامة لعنة الله على الشخص. ولذلك فإن حقيقة موت يسوع على الصليب كانت تعني أن لعنة الله قد استقرت عليه. وجه اليهود هذا السؤال: "كيف يمكن للخلاص أن يأتي من قبل رجل كهذا؟". إنهم لم يفهموا أن المسيح أخذ لغتهم ووضعها على نفسه. كان الصليب شائناً بالنسبة لليهود وما زال يعثرهم.

ولكن ليس اليهود فقط هم الذين عثروا. فاليونانيون بمدارسهم الفكرية الفلسفية "المتقدمة" قد عثروا أيضاً. أعلن بولس إنجيل يسوع المصلوب في أثينا، وقد سخر منه اليونانيون، مع أن آخرين قالوا إنهم أرادوا أن يسمعو أكثر منه فيما بعد

(أع ١٧: ٣٢). اعتقد اليونانيون أن هذا الإنجيل هراء وحمافة. أليس الحال هكذا اليوم؟ ألا يزال الناس يهزأون "بحمافة" الصليب؟.

في (يو ٧: ٣-٥) نقرأ إن إخوة يسوع قد عثروا، حتى إنهم لم يكونوا يؤمنون به بل إنهم سخروا منه. إن أهل بيته، نعم، إخوته لم يؤمنوا به. لقد عثروا في يسوع. فقد اصطدمت عائلته بحجر الصدمة. ومع ذلك، نقرأ فيما بعد أن يهوذا ويعقوب بدأ يتبعان يسوع. كان كاتبنا رسالتي يهوذا ويعقوب في الكتاب المقدس اثنتين من إخوة يسوع. كم يحدث كثيراً أن عائلتنا تعثر في يسوع. يصعب جداً أن نمارس إيماننا في وسط محيط العائلة. فعندما نشهد كيف أن يسوع يساعدنا حين نصلي، وأنه يحررنا من خطايانا وأنا ولدنا ثانية، وأنا أصبحنا أناساً مختلفين، فإن أفراد العائلة يتعثرون بهذه "الديانة" الجديدة ويقولون بسهولة شيئاً كهذا: "لا تحاول أن تجبرنا على الإيمان بيسوع فالكتاب المقدس ما هو إلا أحد كتب القصص. ربما كان يسوع رجلاً صالحاً، ولكن الحياة تسير بنا على ما يرام بدونها، شكراً".

لقد عثر أهل الناصرة، حيث نشأ يسوع. فنحن نقرأ في (مر ٦: ١-٦) ما يأتي: " وَجَاءَ (يسوع) إِلَى وَطَنِهِ... وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بُهِتُوا

قائلين: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى تَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسَمِعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ». وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ. وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

من يريد أن يستمع إلى ابن نجار؟ إنهم لم يستطيعوا أن يتعرفوا على المسيا في يسوع، ابن مريم. وحتى اليوم، يستخدم يسوع آلات بشرية ضعيفة "عادية" والناس لا يتعرفون عليه فيهم. من يريد الاستماع إلى طفل مولود في مذود للبقرة؟ يعلن يسوع كثيراً عن نفسه في ومن خلال أناس لا مركز لهم حتى يمكنه أن يمتحن قلوبنا. إن العطاشى لا يهتمهم شكل الإناء، طالما ينسكب الماء منه. نحن نقرأ في (غل ٤: ١٤): "وَتَجَرَّبَتِي الَّتِي فِي جَسَدِي لَمْ تَزِدْرُوا بِهَا وَلَا كَرِهْتُمُوهَا، بَلْ كَمَلَاكَ مِنْ اللَّهِ قَبَلْتُمُونِي، كَالْمَسِيحِ يَسُوعَ." إن الله يريدنا أن نقبل رسله كما نقبل يسوع المسيح نفسه. نحن حريصون جداً على الاستماع إلى ما يقوله متكلم أجنبي ونتأثر بالمعلومات التي يدلى بها شخص هام. ومع ذلك فنحن نرفض أن نستمع عندما يؤنبنا إخواننا أو أخواتنا،

وحتى طفلنا، وزوجتنا أو زوجنا أو يحاولون أن ينصحونا. كم نعثر بسهولة!

لقد عثر الفريسيون في (مت ١٥ : ٨-١٢) لأن ما قاله يسوع وفعله كان مضاداً لفهمهم للناموس واعتقادهم أن الجنس البشري عليه أن يساهم في نعمة الله: " يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفْتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا. وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا. لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هَذَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. حِينَئِذٍ تَقْدَمُ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَفَرُوا؟".

كان يسوع صخرة تعثر فيها القادة الدينيون في عصره، لأنه قال لهم الحقيقة. لقد تظاهروا بأنهم يحبون الآب، ولكن ديانتهم كانت تتكون من سلوك يتسم بشدة التمسك بالأشياء الملموسة، كانوا يتمسكون بحرفية الناموس. وقد أوضح يسوع أنه كان يريد أن تكون العبادة نابعة من القلب، وليست مجرد كلمات فارغة خالية من المعنى — وقد أعتزهم ذلك.

هناك الأشياء الكثيرة في حياتنا التي تعد مجرد أشياء مظهرية. كم نتجادل كثيراً بشأن التقاليد الموجودة في كنائس معينة، والترانيم التي يجب أن يترنم الناس بها، ومعتقدات

"كنيستنا" والقواعد والممارسات الأخرى للكنيسة. كم يسهل أن نرى نفوسنا في الفريسيين، والصدوقيين والكتبة فيما يتعلق "بطرفنا الكنسية" التقليدية، وطائفنا، وقواعد كنيستنا، ومراسم كنيستنا وطريقة تأدية تلك المراسم. لدينا جميعاً "بقرات مقدسة" ونحن ندافع عنها بشدة ونحميها: نحن نتجادل بشأن التكلم بالألسنة، والمعمودية، ووجود الشياطين وكيفية إخراجها، وطول المدة التي يجب أن يستغرقها الترتيل في الخدمة التعبديّة، وعما إذا كان يجب أن يكون لدينا مجموعات صغيرة في داخل الكنيسة وعما إذا كان من الواجب أن يزورنا الراعي في البيت، ومتى سيحدث المجيء الثاني وما هو الدور الذي سيلعبه اليهود في آخر الأيام. نحن جميعاً ندافع عن قضيتنا ووجهة نظرنا بحماس شديد وفي كثير من الأحيان كما لو كانت الحياة الأبدية تتوقف عليهما.

هل أعثر إذا طلب مني يسوع أن أترك هذا الأمر أو أن أغير رأيي؟ هل يمكنني السكوت عندما أكون مع إخوة أو أخوات يختلفون معي بشأن موضوع يكون من الواضح "بلا جدال" أنه غير كتابي؟ هل أنا قادر على أن أظل أحبهم وأظل أنظر إليهم نظرة تقدير واحترام، بأكثر من تقديري لنفسي؟ أم إنني أتعثر، وأعطي ظهري لهؤلاء المؤمنين وأنضم إلى كنيسة جديدة؟

كم نتعثر بسهولة إزاء نعمة الله في المسيح يسوع. كم نتعثر عندما يرحم المجرمين، وعندما يمطر على الأخيار والأشرار وعندما ينجح الشرير ويفلح الدنيء! وهناك الذين يتعثرون من النعمة نفسها، مثل اللاهوتي الهولندي منذ عقود قليلة مضت، والذي تعثر بشأن "مقادير" نعمة الله: لقد قال ذلك الرجل بازدراء "Geef mijn portie maar aan Fikkie" "اعطِ حصتي من هذه النعمة إلى الكلب".

لقد عثر تلاميذ يسوع بشأن معاناة سيدهم. لقد كانت معاناته في تناقض صارخ مع فكرتهم عن ملكوت الله ومجيء المسيا. كان أقل ما توقعوه منه أن يحررهم من النير الروماني – وليس المسيا الذي كان يبدو أنه ملعون من الله وأنه سيموت على صليب كشخص فاشل. لم يكن بإمكانهم أن يفهموا المعنى الروحي لألمه. عندما تعثر بطرس في (مت ١٦: ٢٢) بسبب ما قاله يسوع عن ألمه وصلبه، عرف يسوع أن كلمات بطرس كانت خارجة مباشرة من الشيطان. التفت يسوع إلى بطرس وقال له: " اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ مَعْتَرَةٌ لِي، لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ." (مت ١٦: ٢٣).

كم نعثر بسهولة عندما نواجه الألم ولا تأتي صلواتنا بتخفيف الألم الذي كنا ننشده ونرجوه. كم مرة تعثرنا عندما قدمنا كل ما

لدينا لله، لنكافأ "بالأوقات العصيبة، والألم، وسوء الفهم".  
في (مت ٢٦: ٣١) يقول يسوع: "كَلِمَةُ تَشْكُونٍ فِيَّ فِي هَذِهِ  
الَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أُضْرِبُ الرَّاعِيَّ فَنَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ".  
لقد تركه كل تلاميذه الإثني عشر في تلك الليلة، خانه يهوذا  
وأنكره بطرس. تخرج الكلمات بسهولة، ولكن الأفعال أكثر  
صعوبة، مثل كلمات بطرس حين وعد قائلاً: "وَإِنْ شَكَّ فِيكَ  
الْجَمِيعُ (تركك الجميع: skandalizo: تعثروا فيك) فَأَنَا لَا أَشْكُ  
أَبَدًا". (لا أتركك: skandalizo: لا أعثر فيك) (مت ٢٦: ٣٣).  
ومع ذلك، فبعد ساعات قليلة فإنه هو وكل الآخرين تركوا يسوع  
وعثروا فيه.

نحن نقرأ في (مت ٢٤: ٩-١٠) أنه قبل المجيء الثاني  
للمسيح سوف تتعرض الكنيسة للاضطهاد. "حِينَئِذٍ يُسَلَّمُونَكُمْ إِلَى  
ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ  
اسْمِي. وَحِينَئِذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيُسَلَّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا." يخبرنا الكتاب المقدس أن الناس سوف يتركون  
الإيمان، لأنهم سوف يعثرون بسبب الألم الوشيك. إن الناس  
يفضلون أن يكونوا جزءاً من الاتجاه السائد حتى لا يشعرون  
أنهم "خارجة". هناك أناس يفضلون التساهل تجاه التعاليم الكاذبة  
على إتباع يسوع.

من المحتمل أنه سوف يكون هناك اضطهاد. نحن نقرأ في (يو ١٦: ١-٢): " قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ."

يصل يسوع أيضاً إلى النقطة التي يقول فيها إن الذين يُضطهدون محظوظون: " طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبَلَكُمُ." (مت ٥: ١١-١٢).

توجد العديد من الأمثلة في التاريخ عن أناس يرجعون إلى الخلف ولا يتبعون الرب يسوع عندما تكون هناك علامات اضطهاد. إنهم يعثرون بسبب الاضطهاد.

في (مت ١٣: ٢٠-٢١) يتحدث يسوع عن الناس الذين يسمعون الإنجيل، والذين يفرحون به ويقبلونه، ولكنهم يعثرون عندما يكون هناك حديث عن الاضطهاد والظلم: " وَالْمَرْزُوعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَحَالاً يَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَّثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَحَالاً يَعْثُرُ." يشعر الناس في أغلب الأحيان بالفرح بشأن كل البركات والمزايا لكونهم

مسيحيين، ولكنهم لا يشعرون هكذا بشأن الثمن الذي يتحتم عليهم دفعه ليصبحوا مسيحيين حقيقيين. يقرر بولس بوضوح تام أن جميع الذين يريدون أن يأتوا بثمر في حياتهم سوف يُضطهدون. كثيرون لا يعملون حساب النفقة. إن الفرح، والسعادة، والنجاح، والصحة الجيدة عادة تأتي في ركاب الصلاة، والمعجزات – من المؤكد أن ذلك هو الشيء المتوقع، وليس الصليب! يكتب بولس إلى أهل (رومية ٨: ١٧) " فَإِنَّ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ." إن الألم جزء من ميراث الله لأبنائه.

يحذرنا يسوع في (يو ١٦: ١) لكي لا نعثر. عند تسليط الضوء على الذات، وعندما نبدأ في التعرف على ضعفاتنا وندرك أننا كثيراً ما نفشل ونخطئ، يكون هناك العزاء في الكلمة بأن يسوع قد أعد العدة لمواجهة ضعفاتنا. لقد جعل في الإمكان بأنه لا حاجة بنا لأن نعثر. لقد صلى يسوع لأجلنا، لكي يرسل الأب الروح القدس ليسكن فينا ويمكننا من أن نحيا حياة روحية، وأن نحمل صليبنا ونتبعه (يو ١٤: ١٦). وقد استجيبت تلك الصلاة في يوم الخمسين. فالذين يسكن فيهم الروح القدس، الوسيط، لن يعثروا، لأن قوة الروح القدس سوف تكون في متناول أيديهم.

الذين يعيشون في علاقة وثيقة مع الرب المقام لن يعثروا بسهولة، لأن قوة قيامة يسوع المسيح، سوف تكون في متناول أيديهم في كل لحظة. الذين يعرفون الآب حقاً لن يعثروا، لأنهم يفهمون محبة الآب ويجلونه بأكثر مما يقدروا "ذواتهم".

في (فيلبي ١: ١٠)، فإننا كتلاميذ ليسوع نحذر لئلا نعثر، وأن نكون بلا لوم، حتى لا نعثر أحداً وأن نكون أنقياء. يقول يسوع بوضوح تام:

" وَمَنْ أَعْتَرَ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. وَيَلُّ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلَكِنْ وَيَلُّ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ!" (مت ١٨: ٦-٧).

في (رو ١٤: ١٣ و ٢٠-٢١) يحذرنا الرسول بولس ألا ندين بعضنا البعض: " فَلَا نَحَاكِمُ أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ احْكُمُوا بِهَذَا: أَنْ لَا يُوضَعَ لِلْأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ. لَا تَنْقُضْ لِأَجْلِ الطَّعَامِ عَمَلَ اللَّهِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ طَاهِرَةٌ، لَكِنَّهُ شَرٌّ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ بَعْتَرَةً. حَسَنٌ أَنْ لَا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا شَيْئًا يَصْنُطِدُ بِهِ أَخُوكَ أَوْ يَعْتُرُ أَوْ يَضْعُفُ."

في (١كو ٨: ٩ و ١٣) يحذرنا بولس لكي نعتني بالمؤمنين الأضعف وألا نضع حجر عثرة في طريقهم: " وَلَكِنْ انظُرُوا لئلاَّ

يَصِيرَ سُلْطَانَكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضُّعْفَاءِ. لِذَلِكَ إِنْ كَانَ طَعَامٌ يُعْتَرُ أَخِي فَلَنْ أَكُلَ لَحْمًا إِلَى الْأَبَدِ، لئَلَّا أُعْتَرَ أَخِي."

يعلمنا (١كو٩: ١٢ و١٩)، أننا كمؤمنين لدينا الحرية لنفعل أشياء معينة، ولكن بشرط أن الأشياء التي تسمح لنا حرينا بأن نفعلها، لا تجعل الآخرين يعثرون في الإنجيل.

" إِنْ كَانَ آخَرُونَ شُرَكَاءَ فِي السُّلْطَانِ عَلَيْكُمْ، أَفَلَسْنَا نَحْنُ بِالْأُولَى؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمَلْ هَذَا السُّلْطَانَ، بَلْ نَتَحَمَّلُ كُلَّ شَيْءٍ لئَلَّا نَجْعَلَ عَائِقًا لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ، اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبِحَ الْأَكْثَرِينَ."

كل تلميذ ليسوع، يعلن رسالته ويتبعه، من المحتم عليه أن يتسبب في إغضاب الآخرين. هذا هو الطريق الآخر.